« حقا تاريخيا » تدافع عنه بقوة السلاح . ان تاريخ الاستعمار الاسرائيلي في فلسطين منذ أواخر القرن الماضي حتى اليوم يؤكد هـذا الرأي ويجعله اساسا للاستراتيجية الاسرائيلية والسبب في ذلك هو المطامع والاهداف التوسعية المحددة في الخطة الصهيونية والوضع الجغرافي الخاص باسرائيل في الوقت الحاضر .

ولكي تواجه اسرائيل هذا الواقع الجغرافي العسكري نجد انها تسلحت بالاسلحة التي تساعدها على الحركة والمفاجأة ونقل القتال الى خارج اراضيها . فسلاح الطيران قادر على التدخل السريع والتسلل العميق وتخريب الطرق العربية . وسلاح المدرعات قوة قادرة على الحركة السريعة، ونقل القتال الى خارج الحدود والاختراق السريع والعميق وسلاح المظليين قادر على احتلال المراكز الهامة الخلفية وضرب عقد المواصلات وشل القيادات ونشر الذعر . وقد ركزت اسرائيل جهودها على هذه الاسلحة الثلاثة ، فاعتنت بها تدريبا وتسليحا وانتقاء عناصر ، ولكي تواجه اسرائيل ايضا هذا الواقع كان لا بد لها من ابعاد المعركة عن اراضيها ودفعها الى أرض العدو قدر استطاعتها .

ففي الميدان البري ركزت اسرائيل على سلاح المدرعات وكما قال قائد سلاح المدرعات : « بالمدرعات نستطيع تأمين الحركة والقوة النارية الكبيرة وبذلك يمكننا الاندفاع بسرعة لكي ننقل القتال الى الاراضي العربية، فالمدرعات ما زالت عصب المعركة البرية ومرتكزها وهي القوة الحاسمة فيها ، وان النصر يمكن ان يتحقق بواسطة سلاح الطيران وسلاح المدرعات ، لهذا فان هذين السلاحين هما مدار اهتمام جيش الدفـاع الاسرائيلي وان الاهتمام بسلاح المدرعات في الجيش الاسرائيلي بدأ يتعاظم بسرعة منذ عام ١٩٦١ » .

وتعتبر القيادة الاسرائيلية سلاح المدرعات حـد السيف الحاد الذي يجب استعمـاله للاجهاز على الخصم بصورة حاسمة واحراز النصر النهائي . ولا تخطط اسرائيل لاي عملية هجومية ناجحة بالمدرعات الا على اساس وجود تفوق جوي وتعاون وثيق بين القوات المدرعة والقوى الجوية . وكانت تجارب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ العامل الرئيسي في تطوير سلاح المدرعات الاسرائيلـي وتزويده بالدبابات والمعدات الحديثة فأعيد تنظيم هذا السلاح وتشكيله حسب المفهوم التالي : « نقل المعركة القادمة الى الارض العربية بسرعة فائقة » . وقد كانت معظم المناورات والتدريبات التي كان يقوم بها سلاح المدرعات منذ عام ١٩٦٤ حتى صيف ١٩٦٦ تجري وفق هذا المفهوم ، ففي مرحلة اعادة التنظيم التي تمت قبل آذار ١٩٦٧ اعدت هيئة الاركان العامة قوات ضاربة قوامها المدرعات والمشاة المحمولة والمظليين ومهمتها العمل بسرعة للسيطرة على الموقف سواء كانت المعركة هجومية او دفاعية . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ صرح الجنرال تل قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي في صحيفة جروسالم بوست بتاريخ ١٩٦٨/٧/١٨ ما يلي : « ان الحرب اعطت السلاح خبرة وكشفت نقاط الضعف فيه وتم لنا تلافيها كما ادت الى تبني نظريات جديدة والتخلي عن النظريات القديمة » .

واما سلاح المشاة فان الستراتيجية الاسرائيلية تعتبره قوة مهاجمـة ويلقن رجاله بأن السلامة تكمن في التحرك السريع نحو الامام وحول جناحي العدو وليس في التثبت بالارض تحت نيران العدو . ومن الناحية التدريبية تجهز الوحدات للقتال في كافة أنواع الاراضي الجبلية والصحراوية وبغية تحقيق المزيد من سرعة التدخل والمناورة والمباغتة . وبعد انتهاء عمليات العدوان الثلاثي قامت القيادة الاسرائيلية بادخال تعديلات جوهرية على استخدام المشاة فجعلت وحداتها جميعها آلية اي محمولة ولا تزال تطور اعادة التنظيم حسب النتائج المستخلصة من حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن جملة أوجه التطور الطارىء في تدريب جندي المشاة الاسرائيلي تدريب الجندي على الرمي من السيارات المتحركة بسرعة ٤٠ كم ومن الدبابات اثناء سيرها بسرعة ٢٠ كم . كما يجري التدريب على الصعود والنزول من هذه السيارات اثناء سيرها بسرعات متزايدة ، وفي سبيل تنفيذ هذا الاسلوب القتالي العنيف فقد اعيد تصميم الخوذات والملابس وجعـاب الطلقات